ربما منع المريد من المزيد من أجل قوله لشيخه لم فانه ذنب عند
أهل الطريق لا يشعر به كل احد **وكان يقول** الطريق كلها
ادب وتاديب فمن ينا قسون من جهة الحق منافسة المجالس
جليسه والصاحب صاحبه لانهم جلسا الحق وصاحب الادب
لم يزل مستور العورة في الدنيا والاخرة والعكس بالعكس
وكان يقول لا نجا السوا العارفين لا با دب فرعاما فقن من سا
ادبه معهم وجي من ديوان القرب **وكان يقول** من لم نود به الصنو فيه
فليس با ديب **وكان يقول** الواردات مختلفة من حيث المورود
عليه لا من حيث نفسها فانها واحد فهي كالمطر على الارض فيها انواع
من البزر فالمطر واحد والنبات مختلف تسقى بما واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول
المتعبد هو مفتاح باب الخير فمن فاته الاوراد في بدايته فقد
حرم الواردات في نهايته فللاعمال انوار كما ان للعارف اسرار
فعليك ايها السالك بالدوام على الاوراد ولو بلغت المراد **وكان
يقول** في معنى قول القوم فلان عنك استعداد اي صقل
مراة قلبه بانواع المجاهدات التي بسببها يكون الجلا الموجب
لتجلي صور الحقايق في القلب الصافي كما هو معلوم حساها هذا
في المحبين واما في المحبوبين فقلوبهم منورة مصقولة اختصاصا
الاهيا **وكان يقول** ما ورد عليك هو ما ظهر منك لك وما جلي
عليك هو منك اليك مثال ذلك النواة اذا زرعت فكل
شي ورد عليها من ورقها وثمرها كان فيها مودوعا بالقوة كذلك

انت

٣٧ انت ايها الانسان لا يرد عليك قط خارج منك من غيرك بل الوارد
عليك فيك غيبا ثم ظهر لك شهادة لتعرف مقدار ما انعم الله عليك
وورا ما اشرت اليه رموز ولغوز ضمنها كنوز سعد من لها
بحوز وبحرها بجوز **وكان** رضي الله عنه يقول ثم من
العلوم اللدنية ما لا يمكن الجواب عنها حقيقة ولا شريعة
مع ان التعبير عن كل ما يشهده الانسان غير ممكن وذلك
ان المشهود ما هو اوسع ان يدخل في ضيق العبارة والطف
من ان تكشفه الاشارة وذكر كل معلوم يدل على قلة علم
صاحبه لان من العلوم ما لا يدخل تحت دايرة الحصر
كالعلوم الملكوتية المفاضة من عوالم الغيوب مما لا يفهمه
العقل ولا يدركه الوهم ولا يسعه الحفظ وهو في قلوب العارفين
به يكون اولا مجملا ثم يفصل لهم بحسب الوقايع والحاجة
اليه ثم منه ما لا يكون الا غيبا في غيب ومنه ما يكون غيبا
في شهادة ومنه ما لا يوذن في افشايه لاحد البتة ومنه ما يوذن
في افشايه لقوم دون قوم واذا كان ذلك كذلك فالجواب
عن كل سوال قال بعض من لاح له بعض ما اشرنا اليه اكون
حالة الاخذ عن البشرية في حضرة اشاهد فيها ملايكة
يتكلمون بعلوم لدنية افهمها هناك بفهم يناسب تلك الحالة
الملكية فاذا عدت الى بشريتي نسيت ما علمت ولم اذكر شيا
مما سمعت وذلك لاني خرجت من وصف الى وصف ومن عالم
الى عالم وكل علم له عالم يوصف ذلك العالم يدرك حقايقه

Copyright © King Saud University